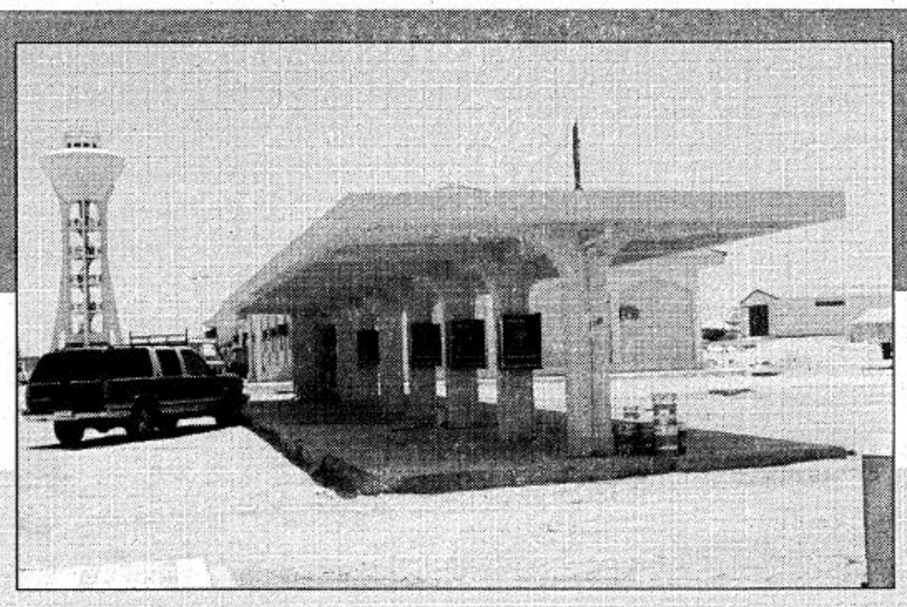

○ الامير عبد الله بن عبد العزيز ○

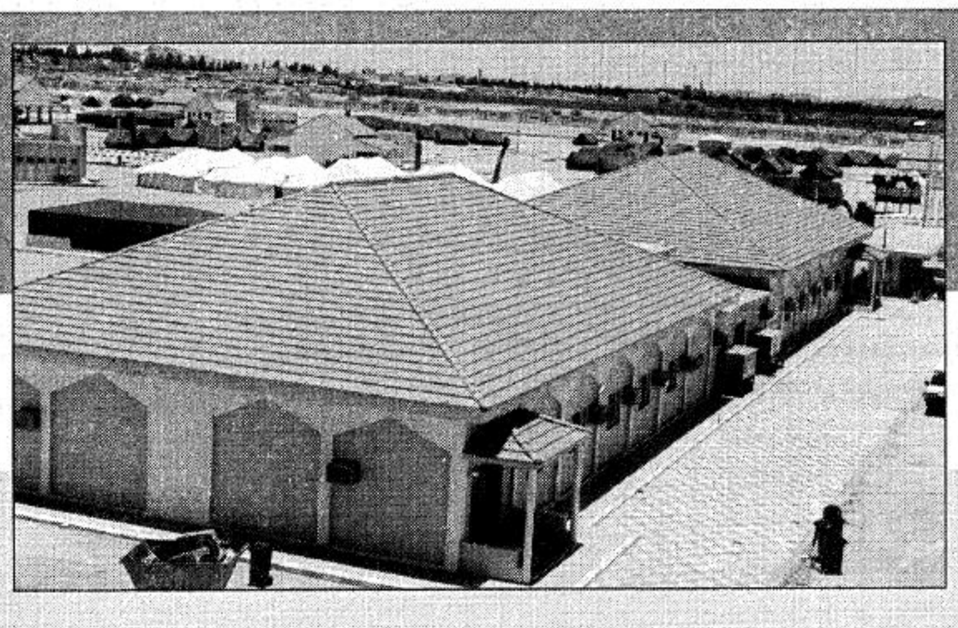

كيف استقبل الشباب السعودي ضيوف المملكة من الكشافين من كافة البلدان العربية ؟

استضافة الطائف لـ ١٥٠٠ كشافٍ عربي يدعم مكانة المملكة والطائف في تنظيم المعسكرات والمخيمات الشبابية

المخيم الكشفي زيادة في الترابط والتعارف بين شباب العرب

○ وزير المعارف ○

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تنطلق اليوم فعاليات المهرجان الكشفي العربي والذي تستضيفه المملكة ولأول مرة وتقام فعالياته في محافظة الطائف.

وإيماناً من الجزيرة بأهمية الحدث على مستوى العالم العربي قامت بنقل انطباعات الشباب السعودي حول هذا المخيم الذي يشارك فيه أكثر من 1500 كشافاً من 17 دولة عربية .

ثقة في إمكانيات المملكة

في البداية تحدث خالد العتيبي طالب جامعي وقال : إن استضافة المملكة العربية السعودية للمخيم الكشفي العربي الرابع والعشرون والذي يفتتحه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يعد مفخرة لنا نحن أبناء هذا الوطن المعطاء وشرف لأبناء محافظة الطائف لأن هذه التظاهرة العربية التي تجمع أكثر من 1500 كشافاً من 17 دولة عربية دليل على ثقة العالم العربي في إمكانات المملكة في تنظيم مثل هذه المخيمات التي تزيد الترابط بين أبناء الأمة العربية.

المخيم يضاف إلى أولويات الطائف

أما الأستاذ / أيمن الثقفي فأكد أن زيارة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله لمحافظة الطائف وافتتاحه للمخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين والذي يقام بمدينة الملك فهد الكشفية لحوية تدل على مكانة المملكة وعلى أهمية الحدث على مستوى العالم العربي فقد عُرفت مدينة الطائف بالعديد من الأوليات فاليوم يضاف إليها استضافة هذا المخيم لأول مرة على مستوى المملكة .

زيارة ورعاية كريمة

ماهر العرابي قال: لقد تعودنا من قادتنا في هذه البلاد الغالية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على مثل هذه الزيارات المباركة لمختلف مناطق المملكة وها هو ولي العهد اليوم يزور محافظة الطائف ويفتتح المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين ويضع حجر الأساس لبعض المشاريع في المحافظة والمخيم العربي الكشفي وهذا يدل على اهتمام المملكة بشباب الأمة العربية وتقوية أواصر الترابط لما يخدم الأمة العربية.

المخيم يدل على مكانة المملكة

أما المعلم ماجد السليماني قال: إن مكانة المملكة العربية السعودية اليوم أصبحت في مقدمة الدول المتقدمة بفضل سياسة حكومتنا الرشيدة النابعة من تعاليم الدين الإسلامي واستضافة المخيم العربي الكشفي هو خير دليل على هذا التقدم وافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ولي العهد لهذا المخيم يعد مفخرة لجميع الشباب العربي واعتبر أن هذه الاستضافة هي شرف لأهالي الطائف ومحافظة الطائف.

جني ثمار الدعم

سامي العصيمي قال: من جانبه لقد أثمر الدعم والاهتمام الذي تقوم به حكومتنا الرشيدة في سبيل الرقي والتقدم لهذه البلاد الحبيبة واليوم ها هو صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد يجني ثمار هذا الدعم بافتتاح المخيم الكشفي العربي الذي تستضيفه المملكة لأول مرة وأضاف إنها فرصة لنا كشباب سعودي الاستفادة من هذا المخيم الكشفي والتعرف على أبناء العرب وهي فرصة أخرى لتعريف الشباب العربي بما حققته بلادنا من تقدم وازدهار في هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وحكومتهم الرشيدة.

□ الرعاية الكريمة من سمو ولي العهد امتداد لاهتمام حكومة المملكة بالشباب السعودي والعربي
□ الطائف مدينة المؤتمرات ومدينة المعسكرات والمخيمات أيضاً

دعم للشباب العربي

الأستاذ/ حسن ماطر العتيبي قال: إن افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز المخيم الكشفي العربي الرابع العشرين والذي تستضيفه محافظة الطائف يعد في حد ذاته دعم للشباب العربي والأخذ بأيديهم لما فيه الخير والصلاح وأكد أن إقامة نشاطات هذا المخيم في ربوع محافظة الطائف يعد انفراداً لها بما تتمتع به من مقومات سياحية وهي فرصة لتعريف الشباب العربي بما تقدمه حكومتنا الرشيدة من دعم للشباب السعودي في جميع المجالات المختلفة.

دعم الأنشطة

ومن جانبه تحدث فايز الثبيتي وقال: أنا سعيد جداً بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وافتتاحه المخيم الكشفي العربي الذي يقام بالمملكة لأول مرة وهذا في حد ذاته تشريف لنا وهذا ليس بمستغرب على قيادتنا الرشيدة التي عودتنا دائماً على دعم مثل هذه الأنشطة التي تعزز مكانة المملكة وتقوي الترابط بين أبناء الدول العربية.

لفتة أبوية رائعة

كما عبر علي المنجومي عن سعادته برعاية سمو ولي العهد حفل افتتاح المخيم العربي الكشفي وقال: إنها لفتة أبوية رائعة من سموه الكريم تجسد قوة التلاحم والترابط بين القيادة والشعب ولقد اعتاد الشباب العربي بشكل عام والشباب السعودي خاصة بمثل هذه الرعاية لجميع مجالات الأنشطة الشبابية والأخذ بأيديهم لما فيه الخير والصلاح.

وأضاف مؤكداً إن هذا اللقاء يجسد التلاحم العربي من حيث وحدة الدين واللغة والترابط الأسري الكبير.

واجب علينا التعاون مع قيادتنا

أما مفلح مبارك الشمري قال: أولاً أرحب بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في محافظة الطائف وأقول له مرحباً تراحيب المطر وأرحب بالدول العربية والوفود المشاركة في المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين بمحافظة الطائف.

وأكد أن رعاية سمو ولي العهد لهذا العرس العربي الشبابي تعد مخفرة للشباب العربي والسعودي ويجب علينا كمواطنين التعاون مع قيادتنا الرشيدة في إظهار هذا الاحتفال في صورة تعكس تحضر المواطن السعودي.

زيادة الترابط

فراج بن ناشي الحربي يقول: لقد حبا الله هذه البلاد بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى أولها خدمة بيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيادة رشيدة تحرص على مصلحة كل مواطن في جميع أنحاء بلادنا الغالية ودعم الشباب السعودي والعربي في جميع المجالات الشبابية وأكد أن رعاية سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لهذا الاحتفال هو نابع من حرص حكومتنا الرشيدة على تقريب الثقافات العربية وزيادة الترابط والتلاحم وهي فرصة سانحة لتعريف شباب العرب بما وصلت إليه المملكة العربية السعودية من تقدم ورقي.

صقل مواهب الشباب

عيد الشريف قال: إن رعاية سمو ولي العهد لحفل افتتاح المخيم الكشفي العربي تأتي انطلاقاً من حرص سموه على دعم وتشجيع الأنشطة الطلابية والفعاليات الشبابية. لذلك أصبحت الكشافة مهمة جداً في صقل مواهب الشباب وترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية . وهذا ما تعودنا عليه من قادة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

أهمية العمل الكشفي

والأستاذ/ ماجد الجعيد مدير علاقات عامة أكد زيارة صاحب السمو الملك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمحافظة الطائف ورعايته لحفل افتتاح المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين يدل على أهمية العمل الكشفي ودوره البارز في تعريف الشباب بأهمية العمل مهما كان نوعه.

وأكد أن هذا المخيم يعد فرصة ممتازة لتعريف شباب العرب بالجهود التي تبذلها حكومتنا الرشيدة في سبيل تعزيز أواصر المحبة والأخوة بين أبناء الأمة العربية وتعريفهم بالمستوى الحضاري الذي وصلت إليه المملكة ومن جانبه تحدث منصور القثامي فقال: إن بلادنا والحمد الله دائماً حريصة كل الحرص على تحقيق الأهداف التي رسمتها حكومتنا الرشيدة في تقوية الروابط بين الدول العربية ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمهرجان المخيم الكشفي العربي يؤكد ذلك إيماناً منه أيده الله بأن عمل الكشافة يتميز بخلوه من أي مقصد شخصي أو هدف مادي لأن رجال الكشافة بذلوا أنفسهم لخدمة أهدافها وشعارها من الصدق والإخلاص والعطاء الإنساني.

خواطر مصطاف

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريف
من بلدة حريملاء ويصطاف بالطائف

كم أنا مسرور حينما بدأت السير ميمماً صوب محافظة الطائف يوم جمعة مباركة مع طريق كرا الهدا قادماً من مكة المكرمة حيث فوجئت باستمرار الطريق مزدوجاً صعوداً والسيارات تمشي رهواً جنباً إلى جنب مالئة كل مسار بطريقة آمنة إنسيابية لا تخشى معارضة قادمة من الأمام لأن الطريق أخذ صبغة الطرق السريعة التي تساعد على اختصار الوقت، والتقليل من الحوادث – بمشيئة الله – وما هي إلا لحظات فإذا الطريق يضيق ويعتذر ويلزم المسارين بأن يتحدا في مسار واحد ويأخذا الحذر من السرعة والتهور فأخذت أرتال السيارات المنحدرة والصاعدة تسير ببطء وحذر، بضع دقائق ثم انفرجت في بداية الالتحام بالطريق المزدوج القادم من الطائف في عرض جبل كرا – وكل شدة بعدها انفراج.

وحيث أنه لم يبق في هذا الطريق العملاق سوى تكملة الكيلوات المعدودة المتبقية وإن كانت توصف هذه الوصلة بعنق الزجاجة لصعوبتها واحتمال استحالتها لوقوف الجبل على الصامت كما يقال.

أي أنه لا بد أن ينحت نحتاً يتطلب فسحة طويلة من الوقت ومالاً باهضاً يحرك ويدفع الآلات الكاسحات بقوة ، وأذكر معالي وزير المواصلات النشط بقول الشاعر بهذا البيت:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

فالمعدات الحديثة والمال طوع وقهر أطواد الجبال الشامخات كما هو معلوم علواً ومنافذ تحتية هائلة بدعم قوي لا حدله من حكومتنا الرشيدة فاختصرت آلاف الأميال والمسافات الشاسعة فدرجت عليها ومرت من تحتها آلاف المراكب مزهوة بلذة وحلاوة الانتصار والتغلب على تلك الجبال المواكث في كثير من الجهات.

وهذا العمل الذي فاق الخيال وفاق كل تصور أنموذج مما تشهده مملكتنا الحبيبة من نمو هائل في جميع المرافق العامة والخاصة.

والمرجو من المولى أن يعين الجهات المعنية بتحقيق المزيد مما تتطلع وتطمح إليه النفوس البشرية هنا ، وأن تكون بقية الطرق عبر المدن مسارين كي تخفف من أخطار السرعة الانتحارية من بعض المتهورين في قيادة السيارات والمراكب الضخمة التي تسببت في حصد الآلاف من البشر وخلفت الإعاقات واليتم والترمل ، وتركت للأطباء المهرة ترميم أجسام من قدرت له النجاة من شعوب ، وهذا خلاف ما يعتقده أبو العلا المعري بقوله :

تحطمنا الأيام ولكن لا يعاد لنا سبك

مما جعل هؤلاء المصابين يزاحمون المرضى الاعتياديين في كبريات المستشفيات وتحميل ميزانية وزارة الصحة حملاً إضافياً، زيادة على ما يعانيه رجال الأمن والمرور، وفريق طائرات الإخلاء الطبي الذين يعملون على مدار الساعة – وفقهم الله وأعانهم –.

ويا حبذا لو كان فيه مراقبة جوية تمسح بعض الطرق الطويلة عن بعد ولو على فترات متباعدة مفاجئة لمن يبالغ في تجاوز السرعة المحددة ثم يساءل أولاً فلو تحقق بعض ما أشير إليه لاستشعر كل واحد منا قول الشاعر العربي:

كأن بلاد الله وهي عريضة
على الخائف المذعور كفة حابل

وهذه الكلمة الوجيزة مجرد خاطرة وأمنية وطلب المزيد من الخير كما يقول الآخر:

لا يشبع النفس شيء حين تدركه
ولا يزال لها في غيره نظر

وأسأل الله أن يديم توفيق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني مردداً هذا البيت:
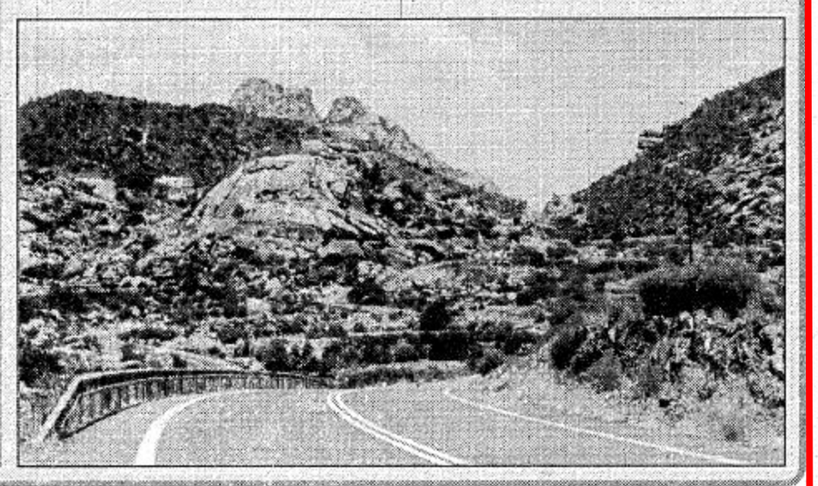
فعش للورى وأسلم سعيداً مهنئاً
فحظ الورى في أن تعيش وتسلما